[429] هو منك على ألف ذراع (1)، وهذا التفصيل يبين فيه مواضع المعاني. دليلنا: أخبارنا التي ذكرناها في كتابنا الكبير (2)، وإجماع الفرقة عليها. وأيضا فما قلناه مجمع على ثبوت الشفعة فيه، وما قالوه ليس عليه دليل. وروى جابر أن النبي صلى ا عليه وآله قال: " الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة " (3). وروى أبو هريرة قال: " قضى رسول ا صلى ا عليه وآله بالشفعة فيما لم يقسم " (4). " وأي مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه " (5). ومعنى أرف عليه: أي أعلم عليه. قال أبو عبيد: يقال أرفتها تأريفا: أي أعلمت عليها علامات، وهي لغة أهل الحجاز (6). وأما الذي يدل على أن الشفعة بالطريق تثبت فاجماع الفرقة. وروى جابر أن النبي صلى ا عليه وآله قال: " الجار أحق بشفعة جاره، _____ القاري 2: 72، والهداية في هامش فتح القدير 7: 406، وتبيين الحقائق 5: 240، والمغني لابن قدامة 5: 461، والشرح الكبير 5: 466، وفتح العزيز 11: 393 و 396. (1) الام 4: 9 و 7: 111، ومختصر المزني: 119، والبحر الزخار 5: 8. (2) انظر التهذيب 7: 164 حديث 725 و 726. (3) سنن أبي داود 3: 285 حديث 3514، وسنن الدارقطني 4: 232 حديث 99، والمصنف لعبد الرزاق 8: 79 حديث 14391، وسنن ابن ماجة 2: 35 حديث 2499، وصحيح البخاري 3: 114، والاحسان بترتيب صحيح ابن حبان 7: 310 حديث 5161، والسنن الكبرى 6: 102، ومسند أحمد بن حنبل 3: 296، وتلخيص الحبير 3: 55 حديث 4: 127 و 1275، والدراية في تخريج أحاديث الهداية 2: 203 حديث 895، وفي البعض منها اختلاف يسير في اللفظ لا يضر بالمعنى. (4) السنن الكبرى 6: 103. (5) استشهد به ابن الاثير في النهاية 1: 39، وابن منظور في لسان العرب 9: 6، والزبيدي في تاج العروس 6: 39، ولم أقف عليه في الكتب المتوفرة لدي. (6) لسان العرب 9: 6، وتاج العروس 6: 39 مادة " أرف ". _____